http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1540) السنة السادسة -الاثنين (22) حزيران 2009

موسوي يقود التظاهرات برغم المنع .. (ا.ف.ب)

منتظري يدعو للحداد العام في ايران

رؤساء العالم يحثون طهران على «وقف العنف»

عواصم / الوكالات

دعا آية الله العظمى حسين علي منتظري أكبر رجال الدين المعارضين في ايران للحداد العام لثلاثة أيام اثر مقتل إيرانيين خلال الاحتجاجات على نتائج الانتخابات الرئاسية. وقال منتظري في بيان نشر على موقعه على الانترنت امس "ان مقاومة مطلب الشعب محرمة شرعا... وانني أدعو للحداد العام لثلاثة أيام اعتبارا من يوم الاربعاء."

ومنتظري أحد رجال الثورة الاسلامية التي شهدتها ايران عام ١٩٧٩ لكنه اختلف مع الزعامة الحالية وهو موضوع رهن الاقامة الجبرية بالمنزل منذ سنوات.

ونقلت تقارير صحفية عن احد المقربين من موسوي امس قوله انه «لم يسع الى المواجهة مع السلطات الايرانية ولكنه مستعد للاستشهاد وسيدعو الى اضراب عام في حال تم اعتقاله». واشارت التقارير الى ان حصيلة المواجهات بين مؤيدي المرشح في انتخابات الرئاسة الايرانية حسين موسوي وبين القوى الامنية بلغت بين ١٩ الى ١٥٠ قتيلا ومائتي جريح. فيما حذر الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي امس من العواقب «الوخيمة» التي ستترتب على حظر الاحتجاجات المؤيدة لمرشح الرئاسة المهزوم مير حسين موسوي. ونقلت وكالة مهر للانباء عن خاتمي قوله في بيان «ان منع الناس من التعبير عن مطالبهم بالسبل المدنية ستترتب عليه عواقب وخيمة.»

ميدانيا، اشتبكت الشرطة الايرانية مع المتظاهرين المؤيدين لموسوي مستعملة الذخيرة الحية والغازات المسيلة للدموع والهراوات وخراطيم المياه لتفريق الحشود التي اجتمعت على خلفية نتيجة الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها، وذلك حسبما ذكر شهود عيان.

وافادت تقارير صحفية نقلا عن شهود ان عددا من المتظاهرين قتلوا نتيجة تعرضهم لاطلاق نار، وآخرين اصيبوا في اشتباكات متنقلة.

وقال شهود ان سحب الدخان تصاعدت فوق ميدان الثورة حيث احتشد أنصار المرشح مير حسين موسوي في تحد للحظر الذي فرض على التظاهرات واندلعت مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة والباسيج.

اوباما

الى ذلك حث الرئيس الامريكي باراك اوباما القادة في ايران امس على «وقف كل العنف الذي يمارس ضد الشعب»، وذلك بعد يوم من التظاهرات والاشتباكات بين قوى الامن الايرانية والمتظاهرين المؤيدين للمرشح الخاسر للانتخابات حسين موسوي الذين يعترضون على نتيجة الاقتراع والتي ادت الى فوز الرئيس محمود احمدي نجاد بولاية ثانية. الا ان مراسل بي بي سي يقول ان «اوباما يتعامل مع الموضوع الايراني بحذر كبير لانه لا يريد ان يظهر وكأنه يتدخل في الشؤون الايرانية ما قد يحدث موجة معادية للولايات المتحدة داخل ايران فينعكس ذلك سلبا على حركة الاحتجاج فيها».

مواجهات

وقدر شهود عيان عدد المشاركين في التظاهرة بحوالي ٣ آلاف شخص كانوا يرددون شعارات معادية لاحمدي نجاد مثل «الموت للدكتاتور وللديكتاتورية».

من جهة اخرى نقلت الانباء عن شهود عيان ان انصار موسوي اقدموا على احراق مبنى كان انصار نجاد يستخدمونه خلال الحملة الانتخابية وان مواجهات اندلعت بين انصار موسوي وانصار نجاد وان الشرطة اطلقت النار في الهواء لوقف المواجهات بين الطرفين. ولا يمكن التأكد من هذه الانباء بسبب الحظر المفروض على وسائل الاعلام من قبل الحكومة الايرانية.

تحذير امني

وقد حذر اكبر مسؤول امني في ايران موسوي من الدعوة الى اي تظاهرات «غير مشروعة» وانه سيتم التصدي لاي تظاهرات بحزم وانه في حال خروج تظاهرات سيتم اعتقال المسؤولين عنها. وتم نشر عدد كبير من قوات الامن في قلب طهران ومنع الناس من الوصول الى الشوارع القريبة من جامعة طهران حيث كان مقررا اجتماع المتظاهرين فيها. كما حذر مجلس الامن القومي الايراني موسوي بانه سيعد مسؤولا عن التداعيات الناتجة عن التجمعات غير الشرعية في حال تحريضه على التظاهر. واعلنت وزارة الداخلية انه لم يتم اعطاء الاذن باي تظاهرات.

من جهة اخرى اعلن مجلس صيانة الدستور المكلف بالنظر في الطعون المقدمة من قبل المرشحين الخاسرين مير حسين موسوي ومهدي كروبي انه على استعداد لاعادة احصاء ١٠ بالمائة من اصوات الناخبين. وكان المرشحان الاصلاحيان موسوي وكروبي قد تخلفا عن حضور جلسة مجلس صيانة الدستور لمناقشة طعونهما في نتائج الانتخابات. جاءت هذه التطورات بعد يوم من التصريح شديد اللهجة من قبل مرشد الجمهورية علي خامنئي بوقف التظاهرات ومحاسبة الزعماء الذين يحرضون عليها. واعلنت اوساط مقربة من موسوي ان السلطات تفرض حظرا اعلاميا عليه وتمنعه من الاتصال او التحدث الى وسائل الاعلام او مخاطبة الناس اثناء التظاهرات.

استمرار التحدي

وجاء اول تحد لخامنئي من قبل المتظاهرين الذي صعدوا على اسطح الابنية في طهران باعداد اكبر وهم يهتفون «الله اكبر» و «الموت للدكتاتور» في اشارة الى نجاد.

ووجهت زوجة المرشح الاصلاحي مير حسين موسوي دعوة على موقعها على الانترنت الى انصار زوجها للتظاهر. وكان انصار موسوي قد دعوا الى مظاهرة الا ان محافظ طهران اصدر امرا بحظرها. ويطعن المرشحان الاصلاحيان موسوي وكروبي في اعادة انتخاب الرئيس محمود احمدي نجاد ويدعوان الى الغائها. ويقول موسوي إن الانتخابات زُورت ويطالب بالتالي بإجراء انتخابات جديدة. وكانت نتائج الانتخابات الرئاسية كما أعلنتها وزارة الداخلية منحت أحمدي نجاد ٦٣ في المئة من أصوات الناخبين في حين أعطت منافسه موسوي ٣٤ في المئة. وشهدت ايران تظاهرات يومية منذ اعلان نتائج الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها الاسبوع الماضي والتي فاز بها الرئيس محمود احمدي نجاد بفترة رئاسية ثانية.

ايران سترد

من جهة اخرى حذر رئيس مجلس الشورى الإسلامي في إيران، علي لاريجاني امس الأحد الولايات المتحدة وبريطانيا، وألمانيا بالإضافة إلى فرنسا من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية لبلاده، ملوحاً بأن إيران قد تضطر للرد، في ساحات أخرى.وتأتي تصريحات لاريجاني بعد اتهام الخارجية الإيرانية وسائل إعلام بريطانية وأمريكية بإذكاء جذوة العنف التي فجرتها نتائج الانتخابات الرئاسية الأسبوع الماضي. وقال لاريجاني خلال الجلسة العلنية لمجلس الشورى، إن:» المجلس يحذر الرئيس الأمريكي، ورئيس وزراء بريطانيا، والمستشارة الألمانية والرئيس الفرنسي من التدخل في الشؤون الداخلية لإيران، والقيام باعمال ما تجعل إيران مضطرة للرد عليهم في ساحات أخرى»، طبقاً لما نقلت وكالة «مهر».

مصرع ١٣

الى ذلك أكد التلفزيون الإيراني امس مصرع ١٣ شخصاً في مواجهات بين قوات الأمن، ومن أسماهم ب»مجموعات إرهابية»، فيما فند وزير الخارجية الإيراني، منوشهر متقي، مزاعم وجود تلاعب في الانتخابات الرئاسية، التي دفعت بآلاف الإيرانيين للتظاهر تنديداً ب»الانتخابات المسروقة»، وحملت وزارته وسائل إعلام أمريكية وبريطانية مسؤولية الأحداث الدامية غير المسبوقة التي تشهدها بلاده.

ولم تذكر قناة «برس» التلفزيونية الإيرانية، في معرض إشارتها لنبأ مصرع ١٣ شخصاً، إذا ما كانوا حصيلة قتلى احتجاجات السبت، أو إجمالي حصيلة التظاهرات الدامية التي تشهدها إيران منذ أسبوع، فيما تشير تقارير أخرى إلى سقوط عدد آخر من القتلى بإضرام حريق في مسجد. وقدرت تقارير سابقة عدد القتلى ما بين ١٩ إلى ١٥٠ قتيلاً.

متقي: التلاعب غير وارد

وقال متقي، خلال لقائه دبلوماسيين أجانب في العاصمة، طهران، إن نتائج التحقيق حول مزاعم تزوير في الانتخابات التي جرت في ١٢ حزيران الجاري، ستعلن في نهاية الأسبوع.

ودحض مزاعم التزوير التي فجرت موجة عنف شعبي، أسفرت عن مصرع ما بين ١٩ إلى ١٥٠ شخصاً، وفق تقارير غير مؤكدة، بالقول: «احتمالات حدوث إرباك وتلاعب شامل ومنظم، تشارف الصفر بالنظر إلى معطيات توليفة من خاضوا الانتخابات.»

وحمل على بريطانيا لتدخلها في الانتخابات قائلاً إن الحكومة حاكت مخططاً ضد عملية الاقتراع منذ أكثر من عام.

وأضاف: «شهدنا تدفقاً لأناس من المملكة المتحدة قبيل الانتخابات»، دون إبداء إيضاحات.

ومن جانبه، ألقى الناطق باسم الخارجية الإيراني، حسن قشقاوي، بلائمة العنف على وسائل إعلام بريطانية وأمريكية.

وقال قشقاوي: «صوت أمريكا وهيئة الإذاعة البريطانية، بي. بي. سي، قناتان حكوميتان، ممولتان من قبل الكونغرس والبرلمان البريطاني على التوالي، وهما تنطقان باسمي حكومتيهما.» واتهم المسؤول الإيراني القناتين بلعب دور في تحريك التنافر العرقي على أمل تفتيت وحدة الجمهورية الإسلامية.

نجاد يطالب

على الصعيد نفسه قالت وكالة الطلبة للانباء ان الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد طلب من الولايات المتحدة وبريطانيا امس الاحد التوقف عن التدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الاسلامية.

ونقل عن أحمدي نجاد قوله خلال اجتماع مع رجال الدين والعلماء «من خلال اصدار التصريحات الهوجاء لن تضعوا أنفسكم حتما في دائرة الصداقة مع الدولة الايرانية. بالتالي أنصحكم بتصحيح مواقفكم الخاصة بالتدخل.»

وانتقدت دول غربية كثيرة الانتخابات الرئاسية الاخيرة في ايران والاحداث التي أعقبتها. وأشارت الارقام الرسمية الى فوز أحمدي نجاد في الانتخابات. ويقول منافسه الرئيسي المرشح المعتدل مير حسين موسوي انه تم التلاعب في الانتخابات. وتنفي الحكومة هذه الاتهامات.

التلفزيون الايراني

الى ذلك ذكر التلفزيون الايراني الرسمي امس الاحد أن عشرة أشخاص قتلوا وأصيب أكثر من ١٠٠ خلال الاضطرابات التي شهدتها طهران يوم السبت. وقال التلفزيون «خلال الاضطرابات التي قادت للاشتباكات قتل عشرة أشخاص وأصيب أكثر من ١٠٠.»

وأضاف «كان وجود الارهابيين ملموسا... في أحداث أمس في شارعي انقلاب وأزادي.» وفي وقت سابق ذكرت قناة تلفزيونية رسمية أخرى هي برس تي.في الناطقة بالانجليزية أن ١٣ شخصا قتلوا في اشتباكات بين الشرطة و»جماعات ارهابية».

بريطانيا

من جهته قال وزير الخارجية البريطاني ديفيد ميليباند امس ان ايران مخطئة باتهامها دولا أجنبية بلعب دور في الاحتجاجات العنيفة التي شهدتها بسبب نتائج الانتخابات الرئاسية. وقال ميليباند في بيان «انني أرفض رفضا باتا فكرة أن دولا أجنبية استغلت أو حرضت المحتجين في ايران.»

وتابع «ان المملكة المتحدة ترى بشكل قاطع أن الشعب الايراني هو من له الحق في اختيار حكومته.» وكانت وكالة الطلبة الايرانية للانباء قد ذكرت في وقت سابق أن الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد طالب الولايات المتحدة وبريطانيا بالكف عن التدخل في شؤون بلاده الداخلية.

المانيا

وقالت المستشارة الالمانية انجيلا ميركل امس انه يتعين على القيادة الايرانية ان تسمح بالاحتجاجات السلمية وان تعيد فرز الاصوات في انتخاباتها الرئاسية المتنازع على نتائجها.

وقالت في بيان «تقف ألمانيا الى جانب الشعب الايراني الذي يريد ان يمارس حقوقه الخاصة بحرية التعبير وحرية التجمهر.» كما طالبت ميركل القيادة الايرانية بالاحجام عن استخدام العنف ضد المتظاهرين وان تفرج عن المعارضين المعتقلين وان تسمح بحرية وسائل الاعلام في اعداد التقارير وان تعيد فرز الاصوات في الانتخابات.

رئيس الوزراء الأسترالي يتحدى المعارضة

سيدني / الوكالات

طالب رئيس الوزراء الاسترالي كيفن رود امس الاحد زعيم المعارضة مالكوم تيرنبول بالاستقالة اذا فشل في تقديم رسالة بالبريد الالكتروني تتعلق بمزاعم بأن رود ضلل البرلمان. وتتعلق الرسالة باتهامات تفيد بأن رود طلب معاملة حكومية خاصة لصديق في اطار برنامج لمساعدة الشركات المتعثرة على ايجاد تمويل خلال الازمة المالية العالمية. وكانت المعارضة طالبت كلا من رود ووزير الخزانة وين سوان بالاستقالة بسبب القضية.

وهناك مزاعم بأن هذه الرسالة الالكترونية خرجت من مكتب رود لكن الحكومة تقول انها اخفقت في العثور على الوثيقة على اجهزة الكمبيوتر الخاصة بها واستدعت الشرطة للتحقيق يوم السبت. وسبق ان نفى تيرنبول انه لديه نسخة من الرسالة. نشأ الخلاف من الصداقة التي تربط بين رود وموزع سيارات بولاية كوينزلاند واتهامات بأنه طلب من مسؤولي وزارة الخزانة مساعدة شركة الرجل في الوصول الى برنامج حكومي.

والخلاف السياسي هو الاول الذي يحيط برود شخصيا منذ ان فاز بالسلطة في اواخر ٢٠٠٧ ويأتي بعد اسبوعين من استقالة وزير الدفاع بسبب اتهامات بان مكتبه ساعد في تنظيم لقاءات لشقيقه بمسؤولين دفاعيين. لكن رود ما يزال متقدما بفارق كبير في استطلاعات الرأي رغم الاقتصاد المتباطئ والانتكاسات السياسية فيما يجاهد لتمرير برنامجه الذي يتضمن خططا لمبادلة الانبعاثات في مجلس شيوخ تهيمن عليه المعارضة. ويواجه رود بشكل طبيعي انتخابات في اواخر ٢٠١٠ لكنه ربما يضطر الى اجرائها في ديسمبر كانون الاول من هذا العام او اوائل العام المقبل اذا واصل مجلس الشيوخ رفض خطته مبادلة الانبعاثات الكربونية.

الاشتباه بقيام سفينة كورية شمالية بنقل صواريخ

سيئول / ا ف ب

ذكرت تقارير صحفية سيئولية امس الاحد ان سفينة كورية شمالية يراقبها الجيش الاميركي قبالة سواحل الصين، قد تكون تنقل صواريخ او شحنة مرتبطة ببرنامجها لانتاج الصواريخ.

ونقل تلفزيون «واي تي ان» الكوري الجنوبي عن مصدر في اجهزة الاستخبارات قوله ان سفينة «كانغ نام ١» وزنتها ٢٠٠٠ طن ابحرت من ميناء نامبو (غرب) الكوري الشمالي في ١٧ حزيران الى بورما عبر سنغافورة.

وقال التلفزيون ان «الولايات المتحدة تشتبه في ان تستخدم السفينة وهي ضمن السفن الخمس التي اطلق عليها اسم كانغ نام ١ الى كانغ نام ٥ المستخدمة حتى الان من قبل بيونغ يانغ للاتجار بالاسلحة».

والخميس اعلن مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان سفينة «يو اس اس جون ماكين» الاميركية تراقب سفينة كانغ نام ١ في اطار القرار الدولي الجديد الذي فرض عقوبات على بيونغ يانغ بعد تجربتها النووية الاخيرة في ٢٥ ايار.

وقال المسؤول طالبا عدم كشف اسمه «اننا نراقب سفينة كانغ نام منذ عدة ايام».

وينص القرار ١٨٧٤ الصادر في ١٢ حزيران/يونيو عن مجلس الامن الدولي على تشديد نظام تفتيش الشحنات الجوية والبحرية والبرية المتوجهة الى كوريا الشمالية او القادمة منها حتى وان كانت في عرض البحر وتوسيع الحظر على الاسلحة.

واعلن رئيس اركان الجيوش الاميركية الاميرال مايكل مولن الخميس «اننا ننوي فرض احترام القرار ١٨٧٤».

مقتل جنديين في هجوم على قاعدة أمريكية بأفغانستان

كابول / الوكالات

قال حلف شمال الاطلسي ان هجوما على القاعدة الامريكية الرئيسية في أفغانستان امس أسفر عن مقتل جنديين من القوات التي يقودها الحلف في أول خسائر بشرية معروفة بسبب نيران معادية على القاعدة منذ الاطاحة بطالبان.

وقال الحلف في بيان ان ستة جنود اخرين على الاقل أصيبوا في الهجوم الذي استهدف قاعدة باجرام الجوية الواقعة على بعد نحو ٥٠ كيلومترا الى الشمال من كابول وهي مركز العمليات لنحو ٥٧ ألف جندي أمريكي في أفغانستان.

وذكر متحدث باسم حلف شمال الاطلسي ان ثلاثا من أربع قذائف مورتر سقطت داخل محيط القاعدة المترامية الاطراف التي سبق وأن شهدت عدة هجمات صاروخية.

وقال ان القاعدة الجوية تعمل ولكن لم يتمكن من تأكيد أو نفي ما اذا كانت الخسائر البشرية التي حدثت نتيجة هجوم أمس هي الاولى من نوعها منذ تمركز القوات الامريكية هناك بعد الاطاحة بطالبان من السلطة في أواخر عام ٢٠٠١ .

وجاء في البيان أنه لم يتضح ما اذا كانت هناك خسائر بشرية بين المدنيين الافغان الذين يعيشون قرب القاعدة.

ولم يحدد حلف الاطلسي جنسيات القتيلين والمصابين ولكن أغلب القوات الاجنبية المتمركزة في باجرام من الجنود الامريكيين الذين يحاربون طالبان الى جانب نحو ٣٣ ألفا من قوات الحلف.

انفجار قرب موقع مراقبة للاتحاد الاوروبي بجورجيا

تفليس / الوكالات

قال بيان لوزارة الداخلية الجورجية ان انفجارا وقع قرب الحدود غير المعترف بها بين جورجيا واقليم ابخازيا الساعي للانفصال مما أسفر عن مقتل سائق واصابة مسعف كان يرافق دورية لمراقبي الاتحاد الاوروبي امس الاحد. وذكر البيان ان السائق الجورجي توفي في المستشفى متأثرا بجروحه.

وأكد متحدث باسم بعثة الاتحاد الاوروبي في جورجيا تعرض دورية تابعة للبعثة لانفجار لكنه قال ايضا ان ملابسات الحادث غير واضحة. وقال عن المسعف الذي اصيب في الانفجار «لا نعرف مدى اصابته.»

وتم نشر نحو ٢٢٥ مراقبا من الاتحاد الاوروبي في أكتوبر تشرين الاول في العام الماضي لحراسة حدود منطقتي أبخازيا وأوسيتيا الجنوبية بعد أن صدت روسيا هجوما جورجيا على أوسيتيا الجنوبية في حرب الايام الخمسة في أغسطس اب الماضي. وتمنع السلطات الانفصالية دخول المراقبين الى أي من المنطقتين الموالتين لروسيا. وقالت قناة روستافي ٢ الجورجية ان انفجارين وقعا بفارق زمني بسيط بينهما على طريق في منطقة زوجديدي في غرب جورجيا قرب حدودها غير المعترف بها مع أبخازيا. وأضاف التلفزيون أن المسعف المصاب مواطن جورجي.

برلسكوني : ما كتبته الصحافة عن حياتي «قمامة»

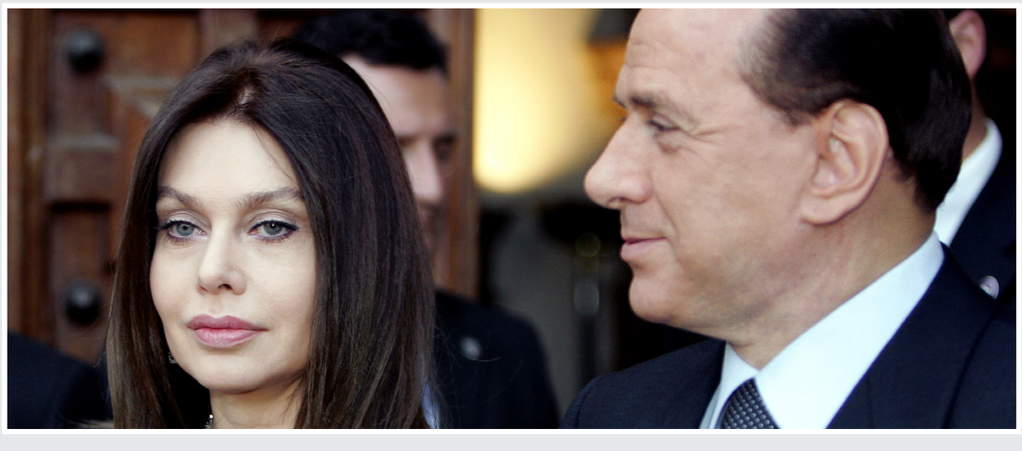

بروكسل / الوكالات

بعد أيام على الأنباء التي تناولت الحياة الشخصية لرئيس الوزراء الإيطالي، سيلفيو برلسكوني، بما فيها حياته الزوجية وصوره مع الحسان، أعلن الأخير أن ما كتبته الصحافة عن حياته الشخصية لا يعدو كونه «قمامة.» وأوضح برلسكوني، الذي كان يتحدث على هامش اليوم الثاني لأعمال القمة الأوروبية المنعقدة في بروكسل «أن كل شيء بات واضحاً بالنسبة إليّ وما كتب عني ليس سوى قمامة.»

وأضاف قائلاً:

«وكما نجحت في القضاء على القمامة في نابولي، فسأعرف كيف أتخلص منها هذه المرة أيضاً» وفقاً لما نقلته وكالة الأنباء الإيطالية «أكي.»

وفي رد على سؤال لأحد الصحفيين الذي طلب تعليقاً حول اهتمام الصحافة العالمية بقضاياه الشخصية، قال رئيس الوزراء الايطالي « قلت للصحافة الأجنبية إننا نواصل العمل من أجل الخير المشترك وكل ما ذكر عني محض هراء ومجرد قمامة» حسب تعبيره.

يذكر أن صحيفة «إل بايس» الإسبانية نشرت تحت عنوان «الصور التي لا يريد برلسكوني من الإيطاليين أن يروها» خمس صور ذكرت أنها التقطت في حفلات «صاخبة»، أقامها رئيس الوزراء الإيطالي في فيلته الخاصة بجزيرة سردينيا.